

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الوعيد و كله متشابه و أيضا فلا يلزم في كل آية طنّها بعض الناس متشابهاً أن تكون من المتشابه .

فقول أحمد إحتجوا بثلاث آيات من المتشابه و قوله ما شكت فيه من متشابه القرآن قد يقال أن هؤلاء أو أن أحمد جعل بعض ذلك من المتشابه و ليس منه فإن قول الله تعالى (^ منه آيات محكمات هن أم الكتاب و آخر متشابهات ^) لم يرد به هنا الأحكام العام و التشابه العام الذي يشترك فيه جميع آيات القرآن و هو المذكور في قوله (! 2 2 !) و في قوله (! 2 ! 2) فوصفه هنا كله بأنه متشابه أي متفق غير مختلف يصدق بعضه بعضاً و هو عكس المتضاد المختلف المذكورة في قوله (^ و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ^) و قوله (! 2 2 !) فإن هذا التشابه يعم القرآن كما أن أحكام آياته تعمه كله و هنا قد قال (^ منه آيات محكمات هن أم الكتاب و آخر متشابهات ^) فجعل بعضه محكما و بعضه متشابهاً فصارت التشابه له معنيان و له معنى ثالث و هو الإضافي يقال قد إشتبه علينا هذا كقول بني إسرائيل (! 2 2 !) و إن كان في نفسه متميزاً منفصلاً بعضه عن بعض و هذا من باب إشتباه الحق